

¹كَلَامَ تَحْمِيَا بْنِ حَكَلِيَا، حَدَثَ فِي شَهْرِ كَيْسَلُو فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ بَيْنَمَا كُنْتُ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ² أَنَّهُ جَاءَ خَتَايِي، وَاجِدٌ مِنِّي إِخْوَتِي، هُوَ وَرِجَالٌ مِنْ يَهُودَا، قَسَالَتْهُمْ عَنْ الْيَهُودِ الَّذِينَ تَجَوَّأُوا، الَّذِينَ بَقُوا مِنَ السَّبْيِ، وَعَنْ أُورُسَلِيمَ.³ فَقَالُوا لِي، إِنَّ الْبَاقِينَ الَّذِينَ بَقُوا مِنَ السَّبْيِ هُنَاكَ فِي الْبِلَادِ هُمْ فِي سَرٍّ عَظِيمٍ وَعَارٍ. وَشُورُ أُورُسَلِيمَ مُنْهَدِمٌ وَأَبْوَابُهَا مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ.⁴ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ جَلَسْتُ وَبَكَيتُ وَنَحْتُتُ أَبَامًا، وَصُمْتُ وَصَلَّيْتُ أَمَامَ إِلَهِ السَّمَاءِ⁵ وَقُلْتُ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ السَّمَاءِ، إِلَهَ الْعَظِيمِ الْمُخَوْفِ، الْخَافِطِ الْعَهْدَ وَالرَّحْمَةَ لِمُحِبِّيهِ وَخَافِطِي وَصَايَاهُ⁶ لَتَكُنْ أَدُنْكَ مُضْغِيَّةً وَعَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ لَتَسْمَعَ صَلَاةَ عَبْدِكَ الَّذِي يُصَلِّي إِلَيْكَ الْآنَ تَهَارًا وَلَيْلًا لِأَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِبِيدِكَ، وَتَعْتَرِفُ بِخَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَخْطَأْنَا بِهَا إِلَيْكَ. فَإِنِّي أَنَا وَبَيْتُ أَبِي قَدْ أَخْطَأْنَا.⁷ لَقَدْ أَفْسَدْنَا أَمَامَكَ، وَلَمْ نَحْفَظِ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَمَرْتَ بِهَا مُوسَى عَبْدَكَ.⁸ أَذْكُرُ الْكَلَامَ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ مُوسَى عَبْدَكَ قَائِلًا، إِنَّ خُتْمَ فَإِثِّي أَفَرَّقَكُمْ فِي الشُّعُوبِ،⁹ وَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيَّ وَحَفِظْتُمْ وَصَايَايَ وَعَمِلْتُمُوهَا إِنْ كَانَ الْمَنْفِيُّونَ مِنْكُمْ فِي أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ، فَمِنْ هُنَاكَ أَجْمَعُهُمْ وَأَتِي بِهِمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي اخْتَرْتُ لِإِسْكَانِ اسْمِي فِيهِ.¹⁰ فَهُمْ عِبِيدُكَ وَسَعْبُكَ الَّذِي اقْتَدَيْتَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَبِدِكَ الشَّدِيدَةِ.¹¹ يَا سَيِّدُ، لَتَكُنْ أَدُنْكَ مُضْغِيَّةً إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَصَلَاةِ عِبِيدِكَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ مَخَافَةَ اسْمِكَ. وَأَعْطِ النَّجَاحَ الْيَوْمَ لِعَبْدِكَ وَامْنَحْهُ رَحْمَةً أَمَامَ هَذَا الرَّجُلِ. لِأَنِّي كُنْتُ سَاقِيًا لِلْمَلِكِ.